

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 882

محمد بن صالح العثيمين

ويستفاد منه من الآيات الكريمة تحريم القتال في الأشهر الحرم من أين تؤخذ من قولهم قل قتال فيه كبير يعني من كبار الذنوب والأشهر الحرم أربعة واظنها معروفة لكم نعم - 00:00:00

طيب ويستفاد من الآية الكريمة تقديم ما يفيد العلية قوله عن الشهر الحرام قاتلا فيه والمسؤول القتال المسؤول عنه هو القتال في الشرع الحرام لكنه قدم الشهر بانه العلة يعني ما شأنه - 00:00:23

ما شأنك ثالث ويستفاد من الآية الكريمة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم من احكام الله الا ما علمه الله لا من جواب الله له قل قتال فيه كبير - 00:00:52

كذا طيب يبنبني على هذه المسألة هل للرسول عليه الصلاة والسلام ان يجتهد ام لا الجواب نعم له ان يجتهد ثم اذا اجتهد فاقرره الله اجتهاده بمنزلة الوحي كما ان الرسول لو اقر احدا من الصحابة على شيء - 00:01:13

صار فعل هذا الصحابي بمنزلة السنة عرفتم فان لم يقره الله عليه تبين ان ان الاجتهاد ليس بصواب لقوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا - 00:01:39

وتعلم الكاذبين نعم ان هو الا وحي نوح يعني ان القرآن وحي من الله نعم. نعم لا ذكرنا انه لا يلزم من اقرار الرسول عليه الصلاة والسلام على الشيء - 00:01:58

ان تكون سنة مشروعة لكن ان يكون جائزا فالرسول عليه اقره بما انه دسره بمحرم لكنه ليس لسنة ولهذا لم يكن الرسول يفعله عليه الصلاة والسلام وذكرنا لذلك بعد نظائر ايضا - 00:02:28

اخلن منها شيئا ها فهذا جائز وليس مشروع لا يشرع لكل انسان مات له ميتا ان يتصدق عنه نعم طيب يستفاد من الآية الكريمة تفاوت الذنوب ان الذنوب تتفاوت منين - 00:02:45

والقتال فيه كبير نعم هذى اولا تفید ان الذنوب تتفاوت وبتفاوت الذنوب يلزم من ذلك تفاوت الایمان لانه كلما كان الذنب اعظم كان نقش الایمان به اكبر فيكون في ذلك رد على - 00:03:08

من انكروا زيادة الایمان ونقصان الایمان وللعلماء في ذلك ثلاثة اراء منهم من قال ان الایمان لا يزيد ولا ينقص منهم من قال ان الایمان يزيد وينقص ومنهم من قال ان الایمان يزيد - 00:03:34

ولا ينقص خلوا بالكم الذين قالوا لا يزيد ولا ينقص من طائفتان المرجنة والمعتزلة والخوارج المرجنة لماذا؟ قالوا لا يدرى ولا ينقص قالوا لان الایمان هو التصديق بالقلب والتصديق بالقلب لا يزيد ولا ينقص - 00:04:00

نعم لان الاعمال عندهم لا تدخل في مسمى الجماعة والمعتدلة والخوارج قالوا ان الایمان والتصديق بالقلب والنطق باللسان والعمل بالخوارج وانه اذا فقد في واحد من هذه الثلاثة فقد من الجميع - 00:04:25

تعالى هذا لا يزيد ولا ينقص اما ان يبقى كله واما ان يعدم كله واضح وقال بعض اهل العلم ان الایمان يزيد ولا ينقص لان الله تعالى فرح في القرآن بانه يزيد - 00:04:44

ويزداد الذين امنوا ايمانا ولكن لم يأتي في القرآن ان الایمان ينقص عرفتم طيب وال الصحيح انه يزيد وينقص وانه يزيد وينقص باعتبار اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الخوارج حتى باعتبار اعتقاد القلب يزيد وينقص - 00:05:04

ليس ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال رب ارني كيف تحسي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بل. بل ولكن ليطمئن قلبي يزيد ولا لا

يزيد وانت الان عندما يخبرك رجل ثقة - 00:05:33

لان فلانا قدم الى البلد تصدق اذا جاءك اخرها؟ ازداد تصديقك ولا لا؟ ازداد اذا جاء ثالث ازداد اذا جاء رابع يزداد اذا وصل الى حد التواترها؟ اثبت العلم اثبت العلم - 00:05:50

فازا التصديق بالقلب يزيد حتى نفس الشخص يجد في بعض الاحيان في بعض الساعات يجد في قلبه ايمانا راسخا كانما يشاهد العرش وكانما يرى الله عز وجل كما قال الرسول ان تعبد الله كأنك تراه - 00:06:12

واحياناها يغفل ويهبط هبوطا كاملا او كثيرا ايمان اما اما زيادة الایمان باعتبار اقوال اللسان فحدث ولا حرج فالذى يسبح الله مئة مرة ليس كالذى يسبحون عشر مرات ايمان ازيد - 00:06:30

مئة مرة وكما انه يختلف في الكمية يختلف ايضا بالكيفية والعبادة المبنية على الاخلاص وتمام الاتباع ليست فالعبادة الناقصة في الاخلاص وتمام الاتباع وكذلك في الجوارح عمل الجوارح يختلف كان لا يصلى اربع ركعات ليس كالذى يصلى ثمان ركعات - 00:06:52

واضح طيب اذا يزيد بالقول يزيد ولا بالاعتقاد والقولها والعمل الفعل والذين قالوا يزيد ولا ينقص نقول له سبحان الله نرد عليهم من وجهين اولا ان الرسول اثبت النقص - 00:07:19

فقال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احيانا ثانيا نقول اذا ثبتت الزيادة ها؟ ثبت النقص في الضرورة وش معنى هذا زائد على هذا؟ الا الثاني ناقص عنه - 00:07:40

فهمما متلازمان متى ثبتت الزيادة ثبت النقص ومتى ثبت النقص انتفت الزيادة واضح فالصواب اذا انه يزيد وينقص باعتبار اقرار القلب ونطق اللسان وعمل الجوارح والامر مسلم وهو معلوم بالضرورة من تفاوت الكبائر او تفاوت الذنوب - 00:08:03

ومن تفاوت الاعمال الصالحة ايضا فان تفاوت العمل يستلزم تفاوت العامل نعم. ايها علماء. كيف ايها علماء لكنهم ما نقول هذا شيء ثانى لكن نقول علماء هم علماء الملة شيخ الاسلام رحمة الله يقول في في فتوى الحموية - 00:08:30

انقسم اهل القبلة في مسائل الصفات الى ستة فرقا وعد منهم لانهم يتتبرون للإسلام ويعدون من الفرق الإسلامية لكنها مخالفة نعم؟ لا شك ان ان بعض البدع تکفر لكن الشخص بعينه لا يحتاج الى ان الى ان تقوم عليه الحجة - 00:08:59

نعم امام الملائكة لا يزيد ولا ينقص. نعم. امام الانبياء يزيد ولا ينذر نعم وايمان العوام للناس يزيد وينقص. غلط. نحن نقول الامام من حيث هو ايمان من حيث هو ايمان يزيد وينقص - 00:09:24

قطع النظر عن كون عن المتصف به والانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يفعلون بعض الاشياء التي يظلمون فيها انفسهم هذا ادم كما قال الله عز وجل عنه وعصى ارم ربه فغوى ثم اجتب الغرب - 00:09:46

وهذا موسى قتل نفسا بغير حق واشياء كثيرة ولكنهم يرجعون الى الله عز وجل ويتوبون ويكون بعد التوبة خير منهم قبله نعم، ها؟ قول يعني خطأ اي نعم خطأ. نعم. تعرف الملائكة يا شيخ لا - 00:10:02

لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون اي نعم ايضا ما نستطيع ان نقول شيء ما نتوقع ما نقول. نقول الامام من حيث هو ايمان يزيد وينقص - 00:10:20

اما باعتبار المؤمن نفسه فقد يكون بعض الناس يمن الله عليه ويزاد دائمًا في ايمانه وعمله الصالح وقد يكون بعض الناس بالعكس دائمًا في نقص على اقوال ثلاثة يزيد وينقص لا يزيد ولا ينقص يزيد ولا ينقص - 00:10:31

ان يزيد وينقص هو ابو حنيفة رحمة الله مرجعه لكنه يدخل القول في في مسمى الایمان يدخله طيب في من فوائد الایة الكريمة نعم من فوائد الایة الكريمة عظمة الصد عن سبيل الله - 00:10:51

لقوله وصد عن سبيل الله الى اخره والصد عن سبيل الله له طرق متعددة كثيرة غير محصورة نعم قد يكون بمنع الناس من فعل العبادات وقد يكون باشغالهم والهائم عن فعل العبادات - 00:11:16

وقد يكون في تحصيل العبادات في انفسهم نعم وقد يكون بالقاء الشبهات في قلوب الناس حتى يشكوا في دينهم ويدعوه المهم ان

طرق الصد عن سبيل الله عن دينه لا حصل له كثيرة جدا - 00:11:35

ويستفاد منها اياته الكريمة ان الكفر بالله اعظم من القتال في الشهر الحرام للعين نعم وان ويستفاد من هذا ان الصد عن المسجد الحرام اعظم من القتال في الشهر الحرام - 00:11:59

ها لقوله والمسجد الحرام ويستفاد من الآية الكريمة ايضا ان اخراج اهل مكة منها اعظم من القتال بشكل حرام ويستفاد من الآيات الكريمة تسلية الله عز وجل للمؤمنين لما جرى - 00:12:19

من الكافرين مقابل فعل المؤمنين حيث قاتلوا في الشهر الحرام تسلية من اين تؤخذ يعمل من يتصرف بها؟ المشركون الذين انتقدوا على المسلمين قتلهم لهذا الرجل في الشهر الحرام يعني انتم اذا فعلتم هذا فقد فعلوا - 00:12:45

اكبر من ذلك اربعة امور كل واحد منها اكبر من هذا ويستفادوا من هذه الآية الكريمة ان من كان اقوم بطاعة الله فهو احق الناس قيمة الاحرام ها لقوله اخراج اهله - 00:13:14

مع ان المشركين ساكنون في مكة لكن ليسوا اهل المسجد الحرام كما قال الله تعالى في سورة الانفال وما كانوا اولياءه ان اولياوه الا المتقون ويستفاد من ذلك ان الفتنة - 00:13:34

اكبر من القتل فتنة اكبر من القتل وش هي الفتنة الشرك تلك اعظم وقلنا لكم فيما سبق ان تشمل الشرك وتشمل ايضا فتن الناس عن دينه بانواع الشبهات او بانواع - 00:13:53

الشهوات ويستفاد منها التحذير من الفتنة نعم لقوله وفتنة اكبر من القتل فاذا كانت اكبر فالواجب الحذر منها وكثير من الناس يأتون الى مواضع الفتنة وهم يرون انهم لن يفتنوا - 00:14:14

ولكن لا يزال بهم الامر حتى يقعوا في الفتنة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الدجال من سمع به فلينأ عنه فان الانسان يأتي اليه وهو يرى انه مؤمن - 00:14:37

فلا يزال به حتى يتبعه هذا هو الحديث او معناه المهم ان الانسان لا يعرض نفسه للفتن كم من انسان وقع في موقع الفتنة وهو يرى نفسه انه سيتخلص ثم - 00:14:56

ثم لا يتخلص ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه ويستفاد من الآيات الكريمة حرص المشركين - 00:15:15

على ارتداد المؤمنين ولا يزال يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينهم الى هذا الحد الى القتال لاجل ان يردونا عن ديننا واذا حصل لهم الردة بدون قتال ها احب اليه معلوم - 00:15:34

اذا حصل ان المسلمين يرتدون بدون قتال او احب اليه ولهذا كان الغزو الفكري والغزو الاخلاقي اعظم من الغزو السلاح ولا لا لان هذا يدخل على الامة من حيث لا تشعر - 00:15:56

وما ذاك واستدام مسلح ينفر الناس منه بالطبيعة ما يمكنون احدا يقاتلهم اما هذا فانه والعياذ بالله ابتلاهم فتاك ولهذا كم افسد على الامة افضل الفتن اللي وقعت في الامة الاسلامية - 00:16:17

استعملت من مثل هذا نعم بدعة الروافض بدعة الخوارج وما اشبه ذلك من اين وش اسبابه هو هذا يفسدون الفكر حتى يوقعوا الناس في القتال - 00:16:37